[126] وقال عزوجل: " أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها " (1) أم طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون: أم قالوا: سمعنا وهم لا يسمعون (2) " إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون (4) وقالوا سمعنا وعصينا (3) بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم (5). فكيف لهم باختيار الامام ؟ والامام عالم لا يجهل، داعي (6) لا ينكل، معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة (7) والعلم والعبادة، مخصوص بدعوة الرسول عليه السلام وهو نسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في نسب، ولا يدانيه ذوحسب، في البيت من قريش والذروة من هاشم، والعترة من آل الرسول، والرضا من الله، شرف الاشراف، والفرع (8) من عبد مناف. نامي (9) العلم، كامل الحلم، مضطلع بالامامة، عالم بالسياسة، مفروض الطاعة قائم بأمر الله، ناصح لعباد الله، حافظ لدين الله (10). _____ (1) محمد: 24. (2) مأخوذ من المصحف الشريف. (3) الانفال: 22 و 23. (4) البقرة: 93. (5) مأخوذ من القرآن الكريم. (6) في الامالى والمعاني والاحتجاج والعيون والكافي: [راع] وفى التحف: وراع لا يمكر. (7) في الاكمال: [معدن الطهر والطهارة والسناء والزهادة] وفى التحف: معدن النبوة لا يغمز فيه بنسب. (8) في العيون: وفرع الاذكياء والفرع من عبد مناف. (9) في تحف العقول: تام العلم. (10) في الغيبة: حافظ لسر الله. [*] _____